



قوة السيطرة المعرفية – مراجعة علمية

محمد محسن جاعد

Mohammed.jaaed2202p@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

ا.د. احمد عبيد حسن

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم/ العراق

Ahmed.o.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

تُعدّ قوة السيطرة المعرفية المفاهيم المهمة التي تتناول القدرات العقلية والقدرة على التحكم بالعمليات الفكرية والسلوكية. يشير هذا المصطلح إلى قدرة التي يمتلكها الفرد التي يستخدمها في تنظيم أفكاره وسلوكياته، وتوجيهها بما يتناسب مع أهدافه الشخصية والاجتماعية. تعتبر السيطرة المعرفية من العناصر الحاسمة لمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات التي تمتاز بالتعقيد، فضلاً عن الدور الذي تلعبه في تعزيز الأداء الأكاديمي والمهني. هدف هذه الدراسة هو استعراض وتحليل أبرز الأبحاث العربية والأجنبية التي تناول موضوع قوة السيطرة المعرفية، مع تقديم رؤية تحليلية تهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف في الأبحاث السابقة. وتبرز الحاجة إلى دراسات أعمق وأكثر شمولاً في هذا المجال، بحيث تتجاوز القصور الملحوظ في البحوث السابقة التي عالجها الباحثون. استعرضت الدراسة نحو (19) بحثاً يتناول موضوع قوة السيطرة المعرفية بأبعادها المختلفة. وقد ركزت على الإنتاج الفكري العلمي العربي والأجنبي، حيث اثبتت النتائج أن الأبحاث العلمية العربية لم تصل بعد إلى مستوى نظيراتها الأجنبية في هذا المجال. واحتوت الدراسة على مجموعة متنوعة من المراجع العلمية، تضمنت مقالات علمية وأوراق مؤتمرات، بالإضافة إلى الأطاريح والرسائل والمراجعات العلمية والكتب، التي شكلت مصادر مهمة للمعلومات.

كلمات مفتاحية: قوة السيطرة ، رسائل ، اطاريح

Cognitive Control Power - A Scientific Review

Mohammed Mohsen Jaaed

Mohammed.jaaed2202p@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Ahmed Obeid Hassan

University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences Ibn Al-Haytham /
Iraq

Ahmed.o.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Cognitive control is one of the important concepts that addresses mental abilities and the capacity to regulate cognitive and behavioral processes. This term refers to an individual's ability to organize thoughts and behaviors and to direct them in accordance with personal and social goals. Cognitive control is a critical element in information processing and complex decision-making, as well as in enhancing academic and professional performance. The aim of this study is to review and analyze the most prominent Arab and foreign research that has addressed the topic



of cognitive control, providing an analytical vision to identify the strengths and weaknesses of previous research. The study emphasizes the need for more in-depth and comprehensive research in this area, to overcome the observed limitations in prior studies addressed by researchers. The study reviewed approximately (20) research papers on various aspects of cognitive control. It focused on both Arab and foreign scholarly contributions, where the results showed that Arab research has not yet reached the level of its foreign counterparts in this field. The study included a diverse set of scientific references, including academic articles, conference papers, theses, dissertations, scientific reviews, and books, which constituted important sources of information.

Keywords: Control Power, Theses, Dissertations

مقدمة

تهدف التربية الى بناء الفرد المتعلم من النواحي عامة متسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية ، في مواجهة التطورات الحاصلة في عصرنا الحالي ، ونظراً لتعدد متطلبات الحياة وتصادم الانفجار المعرفي اصبح لزاماً على التعليم ان يتجاوز مجال تزويد الطلبة بالمعلومات الى المستوى الذي يكون في الفرد في موقف يستطيع منها ان يعلم نفسه بنفسه وتنمية امكاناته في اكتساب المعارف (Yousif, 2018: 91) فالتعليم هو عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة الطلاب في جميع المستويات الأكاديمية على اكتساب أشكال من المعرفة والعلم من أجل تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة لشخصيتهم، بحيث تؤثر على جميع جوانب نموهم، بما في ذلك البدنية والعقلية، وتلعب كفاءات المعلمين دوراً رئيسياً في تحقيق ذلك من خلال خلق مناخ وبيئة تعليمية سليمة وطرق تدريس تعزز ثقة المتعلم بنفسه، وتحفز التفكير والإبداع، وتفتح الطريق أمامه لتحقيق النجاح.(Abbood.2023:50) والابتعاد عن استخدام الطريقة المعتادة في التدريس التي يشعر فيها الطالب بالملل وانخفاض التحصيل لأنها لا تراعي القدرات العقلية للطلبة وبالتالي تؤدي بالطالب الى العزوف عن فهم وادراك العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة (Abbood.2023:23)

لا شك أن الفترة الحالية تمتاز بضرورة زيادة المعرفة العلمية، بالإضافة إلى عمليات التغير الثقافي السريع وثورة العولمة التي اصبحت انعكاساتها على المؤسسات التعليمية واضحة، مما فرض واقعاً جديداً للتعليم، كما أن استراتيجيات وأساليب التدريس يمكن اعتبارها من العناصر المهمة التي تعبر عن عناصر المنهج، يلاحظ ذلك من خلال الارتباط الوثيق بالأهداف والمحتوى. ويكون لها تأثير كبير على اختيار الأنشطة التعليمية التي تعتمد في تدريس العلوم. (Ahmed&Aziz,2018:502)

أن الاتجاهات الحديثة تؤكد على ضرورة تكيف الاستراتيجيات والأساليب وطرق التدريس لجعل تأثير الطالب محور العملية التعليمية، إلا أنه لا يزال هناك اعتماد كبير على الحفظ والنقل. لذا، فإن موضوع توليد الأفكار الجديدة لحل مشاكل الذهن يُعتبر ضرورياً، لتحفيز اهتمام الطلاب ورغبتهم، وتحفيز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم الخيالية والإبداعية، وتقليل خمولهم الفكري، وتشجيع أكبر عدد ممكن منهم على إيجاد أفكار جديدة واستخدام مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، والتقييم) (Yousif,2019:2901)

تؤدي اتساع المفاهيم والأفكار والنظريات كنتيجة حتمية للانفجار المعلوماتي الذي حدث في بلدان مختلفة إلى ضعف قدرة المتعلمين على استيعاب المفاهيم أو تمييز المصطلحات عن بعضها البعض، كما يجعل من



الصعب الاستفادة من استخدامها في المدرسة، وبالتالي يسهل نسيانها، مما يؤدي إلى خلق مواقف سلبية تجاه الموضوع بالنسبة للطلاب، من بين أسباب أخرى تعمل كعائق في مستوى التحصيل. (Yousif&Mahmood,2020:546) تضم قوة السيطرة المعرفية مجموعة من المكونات المعرفية التي تكون على شكل أفعال روتينية أو مجموعة من الإجراءات التي تستخدم في مواقف تعلم جديدة، التي من خلالها يتم دفع المتعلم نحو عملية التعلم وتقليد الطالب لما يقوم به المعلم، والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات وقيام الطالب باختبار نتائجه بنفسه في ضوء ما يمتلك من معلومات والعمل على استخدام الأفكار الجديدة وتطبيقها في مواقف تعليمية جديدة. (دسوقي، 2010، ص.287) غطت الدراسة حوالي 21 بحثاً حول قوة السيطرة المعرفية، وشملت الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. وخلصت النتائج إلى أن الإنتاج العلمي العربي بحاجة إلى مزيد من الجهود للوصول إلى مستوى الأبحاث الأجنبية. كما تضمنت الدراسة مجموعة واسعة من المراجع العلمية، بما في ذلك المقالات والأبحاث وأوراق المؤتمرات، إضافة إلى الأطروحات والرسائل العلمية والكتب.

ثالثاً: تصنيف مصادر معلومات المراجعة العلمية

بعد أن أجرى الباحثون بعملية مسح شامل للمنشور، وأجراء عملية الاستبعاد وحذف الدراسات المتكررة شرعوا في وضع الآثار العلمية ضمن عدة فئات حتى يتحقق الغرض من المراجعة العلمية، وتوضح الصورة الحقيقية لنقاط القوة والضعف حول ما كتب عن قوة السيطرة المعرفية وأبعادها الرئيسية، وتتمثل تلك الفئات في العناصر التالية:

- 1 - اثار علمية تتعلق بقوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الاعدادية و طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات
- 2- اثار علمية توضح العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والصحة النفسية:
- 3- اثار علمية تتعلق بقوة السيطرة المعرفية والمتغيرات التربوية

رابعاً: المنهج المتبع في اعداد المراجعة العلمية

اعتمد الباحثون منهج البحث الوصفي التحليلي في اجراء المراجعة العلمية، الذي يهدف إلى مراجعة ووصف مصادر المعلومات التي تناولت موضوع قوة السيطرة المعرفية وأبعادها المختلفة ومن ثم تحليل اتجاهاتها الموضوعية والعديدية والخروج بمؤشرات تعكس هذه الآثار العلمية.

خامساً: موارد بحث مصادر البيانات

اختصر الباحثون منهج البحث الوصفي التحليلي في اجراء المراجعة العلمية، الذي يهدف الى مراجعة ووصف مصادر المعلومات التي تناولت موضوع قوة السيطرة المعرفية على جميع الادوات المتاحة والتي تتمثل في ادوات البحث المتخصصة في المجال وبعض المجالات الاخرى القريبة منها، سواء في شكلها التقليدي والالكتروني هذا فضلا عن الفحص المباشر للعديد من المجلات الدورية العلمية المتخصصة، وتمثلت هذه الادوات في الفقرات الاتية

- 1 - قاعدة بيانات الاطاريح والرسائل الجامعية في الجامعات العراقية



- 2- موقع المجالات العراقية
- 3- بحوث المؤتمرات المتخصصة
- 4- القواعد البيانات في دار المنظومة والبيكان وشعبة

سادساً: مصطلحات البحث في مصادر البيانات

استخدم الباحثون مجموعة من الكلمات المفتاحية للمراجعة العلمية

١. قوة السيطرة المعرفية.

٢. تأثير قوة السيطرة المعرفية

سابعاً: مراجعة الآثار العلمية

إذا اردنا التوسع في هذه المراجعة لابد من الإشارة الى ان مفهوم قوة السيطرة المعرفية في الادبيات والدراسات السابقة هو العالم (Michael Cole) في الثمانيات والتسعينات من القرن الماضي وذلك من خلال تحليل كيفية تكوين الروابط العصبية أثناء القيام بمهام متعددة من خلا شبكات عصبية يمكنها إعادة تنظيم نفسها بسرعة لتدعم الأداء المعرفي في مهام تتطلب تحكماً معرفياً عالياً. هذه الشبكات تعمل بمثابة:

1- اثار علمية بقوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الاعدادية وطلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات.

تناولت دراسة (دسوقي، 2023) العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية وأبعاد اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والعامية في بورسعيد. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (710) طالب وطالبة. أظهرت النتائج أن هناك تأثيرات سببية مباشرة لأبعاد اتخاذ القرار مثل: تحديد المشكلة، تحليل المشكلة، وضع البدائل، اختيار المعايير، تقييم البدائل، واختيار البديل الأنسب على قوة السيطرة المعرفية. كما أوضحت النتائج أن هناك تأثيرات مباشرة لأبعاد القدرة على حل المشكلات على قوة السيطرة المعرفية، مما يشير إلى أن تحسين هذه القدرات يمكن أن يعزز من قوة السيطرة المعرفية لدى الطلاب.

هدفت دراسة (سعادة، 2020) الى نمذجة العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي وقوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التفكير الإيجابي، قوة السيطرة المعرفية، والذكاء الناجح باستخدام منهجية النمذجة السببية. شملت الدراسة عينة مكونة من 708 طالب وطالبة، ووجدت أن التفكير الإيجابي يؤثر بشكل مباشر على قوة السيطرة المعرفية، التي بدورها تؤثر على الذكاء الناجح. أظهرت النتائج وجود تأثير غير مباشر للتفكير الإيجابي على الذكاء الناجح من خلال قوة السيطرة المعرفية، مما يعني أن تطوير التفكير الإيجابي لدى الطلاب يمكن أن يحسن من قدراتهم المعرفية بشكل عام.

هدفت دراسة (العتيبي، 2023) الى العبء المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العبء المعرفي وقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقياس العبء المعرفي ومقياس قوة السيطرة المعرفية على عينة من 532 طالبة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين العبء المعرفي الجوهري والعبء المعرفي وثيق الصلة وقوة السيطرة المعرفية، بينما كانت هناك علاقة عكسية بين العبء المعرفي الدخيل وقوة السيطرة المعرفية. أوصت الدراسة بتطوير بيئات التعلم لتحسين السيطرة المعرفية وتقليل العبء المعرفي الدخيل.



واوضحت دراسة (الحياني 2020) قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى طلبة الدراسات العليا تناولت هذه الدراسة العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والتفكير الشمولي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الأنبار، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من 116 طالبًا وطالبة، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين قوة السيطرة المعرفية والتفكير الشمولي. كما أوضحت الدراسة أن مستويات السيطرة المعرفية والتفكير الشمولي كانت متوسطة لدى الطلاب، مما يشير إلى إمكانية تحسين هذه القدرات من خلال برامج تدريبية موجهة.

هدفت دراسة (حسن 2020) إلى التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات الإحصائية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية من خلال قوة السيطرة المعرفية والتجول العقلي تهدف الدراسة إلى فحص دور قوة السيطرة المعرفية والتجول العقلي في التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات الإحصائية لدى طلبة الدراسات العليا. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين قوة السيطرة المعرفية والقدرة على حل المشكلات، بالإضافة إلى أن التجول العقلي كان له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي في حل المشكلات الإحصائية.

هدفت دراسة أخرى (الراوي، 2019) إلى أثر تطوير بيانات التعلم الرقمية في تحسين قوة السيطرة المعرفية واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الجامعية، ركزت الدراسة على تحليل أثر بيانات التعلم الرقمية في تحسين قوة السيطرة المعرفية وقدرة الطلاب على اتخاذ القرارات. استخدمت الدراسة عينة من 300 طالب جامعي، ووجدت أن بيانات التعلم الرقمية تعزز من السيطرة المعرفية وتساعد الطلاب في اتخاذ قرارات أفضل في البيئة التعليمية. أوصت الدراسة باستخدام المزيد من التقنيات الرقمية لدعم التعلم الذاتي وتحسين قدرات الطلاب المعرفية.

هدفت دراسة (Gigerenzer, 2021) ركزت هذه الدراسة على تحديات العقلانية التقليدية التي تفترض أن الأفراد لديهم القدرة على جمع وتحليل كافة المعلومات المتاحة لاتخاذ القرار الأمثل. على النقيض من ذلك، قدم الباحثان مفهوم "العقلانية المقيدة"، الذي ينطلق من افتراض أن الأفراد يعملون ضمن حدود معرفية، حيث تكون الموارد المعرفية مثل لاتخاذ القرارات في ظل هذه الظروف الذي يقيم الخيارات بناءً على الحد.

الأدنى من "تضمنت الدراسة تحليلًا للنماذج المختلفة للعقلانية المقيدة، مثل نموذج "العقلانية الأدائية الذي يأخذ في الاعتبار البيئة التي يُتخذ فيها القرار. أظهرت النتائج "المعلومات المتاحة، ونموذج "العقلانية البيئية أن الأفراد يختارون القواعد المبسطة بناءً على ملاءمتها للبيئة المعينة، مما يعزز فعالية القرارات المتخذة حتى مع وجود قيود معرفية.

2- اثار علمية توضح العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والصحة النفسية:

هدفت دراسة (العوضي 2020) إلى أثر السيطرة المعرفية على التكيف النفسي للمرضى الذين يعانون من اضطرابات القلق. تفاصيل الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور السيطرة المعرفية في التكيف النفسي لدى المرضى الذين يعانون من اضطرابات القلق، وتحديد كيفية تأثير قوة السيطرة المعرفية على تحسين التكيف مع الأعراض النفسية للقلق. تم إجراء الدراسة على 150 مريضًا يعانون من اضطرابات القلق، وتم تقييم مستويات السيطرة المعرفية والتكيف النفسي باستخدام مقياس التكيف النفسي ومقياس القلق. النتائج أظهرت أن المرضى الذين يمتلكون سيطرة معرفية أعلى لديهم قدرة أكبر على التحكم في أعراض القلق، مما يحسن من جودة حياتهم.

هدفت دراسة (حسين، 2021) "العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية ومستويات التوتر النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير قوة السيطرة المعرفية على مستويات التوتر النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. تم استخدام مقياس التوتر النفسي إلى جانب مقياس السيطرة المعرفية، وتطبيقهما على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من مختلف التخصصات في جامعة القاهرة. النتائج



أظهرت وجود علاقة سلبية بين السيطرة المعرفية والتوتر النفسي، أي أن زيادة قوة السيطرة المعرفية تؤدي إلى تقليل مستويات التوتر لدى الطلاب، مما يساعدهم على مواجهة التحديات الأكاديمية بشكل أفضل. ووضحت دراسة (علي، 2019) دور التحكم المعرفي في تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تناولت الدراسة كيفية تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تعزيز التحكم المعرفي. تم تنفيذ الدراسة على عينة من 120 طفلاً يعانون من اضطرابات سلوكية، مثل التوحد واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. أظهرت النتائج أن تطوير برامج التحكم المعرفي ساعد على تحسين مهارات الأطفال الاجتماعية، والحد من السلوكيات السلبية، مما أدى إلى تحسين الصحة النفسية لديهم.

وأشارت دراسة (سالم، 2021) لسيطرة المعرفية والصحة النفسية: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في مجال الصحة النفسية هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير قوة السيطرة المعرفية على الصحة النفسية لدى العاملين في مجال الصحة النفسية. تم إجراء الدراسة على 100 عامل في مراكز الصحة النفسية في القاهرة، حيث أظهرت النتائج أن العاملين الذين يمتلكون سيطرة معرفية عالية يتمتعون بصحة نفسية أفضل.

وأشارت دراسة (ثومس، 2017) هدفت التعرف على العلاقة بين قلق التصور المعرفي والاداء الأكاديمي وذلك على عينة مكونة من (534) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق التصور المعرفي ومستوى الاداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (بيترد، 2020) ناقشت هذه الدراسة تأثير التشوهات المعرفية، مثل التفكير المشوه والاعتقادات السلبية، على الصحة النفسية. تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الجامعيين، وأظهرت النتائج أن التشوهات المعرفية ترتبط بشكل وثيق باضطرابات القلق والاكتئاب، مما يؤثر على الأداء الأكاديمي والحياة الاجتماعية.

وأوضحت دراسة (ريغنا، 2020) هدفت الدراسة إلى توضيح دور العمليات المعرفية المعقدة، مثل التفكير والتحليل، في تحسين الصحة النفسية من خلال تحسين قدرة الفرد على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة. توصلت الدراسة إلى أن تعزيز السيطرة المعرفية يساهم في تحسين القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة وتقليل مستويات التوتر والقلق.

3- اثار علمية تتعلق بقوة السيطرة المعرفية والمتغيرات التربوية

أشارت "دراسة (الفيل، 2018) الى لعب المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اللعب المعرفي وقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى، ومدى إمكانية التنبؤ باللعب المعرفي بناءً على مستويات السيطرة المعرفية. عدد العينة 532 طالبة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين اللعب المعرفي الجوهري واللعب المعرفي وثيق الصلة، وعلاقة ارتباطية عكسية بين اللعب المعرفي الدخيل وقوة السيطرة المعرفية. وأشارت دراسة

(الحربي، 2022) نمذجة العلاقات السببية بين الاندماج الأكاديمي وقوة السيطرة المعرفية والمعدل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية تناولت الدراسة العلاقة بين الاندماج الأكاديمي وقوة السيطرة المعرفية، وكيفية تأثيرهما على المعدل الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية. أظهرت النتائج أن الاندماج الأكاديمي يساهم في تحسين السيطرة المعرفية، مما يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الأكاديمي عدد العينة 650 طالباً من مختلف الجامعات المصرية .

هدفت دراسة (العكايشي، 2019) علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي الذاتي وقوة السيطرة المعرفية لدى ، ومعرفة العلاقة والفرق بينهما تبعاً لمتغير الجنس. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الوعي الذاتي وقوة السيطرة المعرفية، وأن مستوى الوعي الذاتي



لدى الإناث كان أعلى من الذكور وأشارت دراسة (طشطورش وآخرون (2013) فقد هدفت الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة حيث طبقت العينة (121) معلماً ومعلمة يدرسون طلبة صعوبات التعلم داخل غرف المصادر وتوصلت الدراسة الى ان المعلمين يعانون من درجة متوسطة من الاحتراق النفسي.

أشارت دراسة(مخير،2022) التجول العقلي وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التجول العقلي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة كفر الشيخ. تكونت عينة الدراسة من 850 طالباً وطالبة من تخصصات مختلفة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين التجول العقلي وفاعلية الذات الأكاديمية، مما يشير إلى أن التجول العقلي يقلل من الكفاءة الأكاديمية

أشارت الدراسة (بايومايستر،2010) تأثير نظريات الدافعية في التعليم على قوة السيطرة المعرفية هدفت الدراسة على تأثير الدافعية على قوة السيطرة المعرفية بما في ذلك دور الدافعية الذاتية في تحسين أداء الطلاب وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل. أوضحت الدراسة أن قوة السيطرة المعرفية تلعب دوراً كبيراً في توجيه الدافعية لتحقيق الأهداف التعليمية، مما يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي للطلاب.

ثامناً: التعليق على الآثار العلمية التي تناولت قوة السيطرة المعرفية

من خلال العرض السابق تمكن الباحثان من تحديد الاتجاه العام للأبحاث والدراسات والمقالات العلمية البحثية حيث تمكن الباحثان من استخلاص عدة مؤشرات تتعلق بالآثار العلمية ذات الصلة بقوة السيطرة المعرفية وابعادها على النحو الآتي:

خصائص الآثار العلمي

- 1- رصدت (19) دراسة ومقالة بحثية وعلمية متصلة بموضوع قوة السيطرة المعرفية منها (4) دراسة ومقالة اجنبية و (15) عربية اجريت من عام (2007) وحتى عام (2023)
- 2- لاتزال الآثار العلمية العربية المتعلقة بقوة السيطرة المعرفية من ناحية عددها جيدة ومتنوعة مقارنة بالآثار العلمية الاجنبية.
- 3- لم تحظ اي من الآثار العلمية العربية المتعلقة بقوة السيطرة المعرفية بالنشر في مستوعبات عالمية ذات معامل تأثير او مؤتمرات دولية، ونشر اقلية في مجلات عربية لا يتخطى تأثيرها حدود الوطن العربي ، في حين حظى الاثر العلمي الاجنبي باهتمام مؤسسات بحثية دولية ومجلات ذات معامل تأثير ومواقع الكترونية معتمدة ومحكمة :

Scopus ,Clarivate ,ProQuest ,Since direct

ب- طبيعة محتوى الآثار العلمية:

- 1- يغلب على الآثار العلمية العربية المتعلقة بقوة السيطرة المعرفية التنوع بين الطابع التجريبي والنظري المقنن على المجالين النفسي والتعليمي فقط اذ ان قسم من الدراسات وصفية ارتباطية تحت على قوة السيطرة المعرفية والقسم الاخر تجريبي يبحث في أثر وفعالية المتغيرات التعليمية التجريبية في قوة السيطرة المعرفية لدى الطلبة في مستويات مختلفة، اما الآثار العلمية الاجنبية فكانت تطبيقية في مجالات علم النفس والتعليم.



- 2- لوحظ ان الاثار العلمية العربية اقتصرت على الوصف النظري والسرود لمفهوم قوة السيطرة المعرفية مقارنة بالآثار العلمية الاجنبية التي اعتمدت على التخطيط والتحليل والنقد.
- 3- لاحظ الباحثون قصور في اعداد المقاييس لقوة السيطرة المعرفية لدى الاثار العلمية العربية مقارنة بالآثار العلمية الاجنبية

ج- جهات التمويل في الاثار العلمية

- 1- لاحظ الباحثون غياب مؤسسات المعلومات والتمويل عن الاثار العلمية العربية وربما بعد هذا العامل أبرز عوامل ضعف هذه الاثار العلمية ولذا من الضروري ان تراعي المؤسسات العلمية اهمية البحث في هذا المجال وتطبيقاته.
- 2- امتازت الاثار العلمية الاجنبية غزارة التمويل ورصانة المؤسسات الراعية والمتخصصة في مجال علم النفس والتعليم.
- 3- لاحظ الباحثون ان المؤتمرات العلمية والندوات على المستوى العربي تعاني من قصور في عقد ندوات تتبنى قوة السيطرة المعرفية كمواضيع اساسية لمناقشتها ويتأمل الباحث ان تهتم المؤسسات العلمية يتعمق البحث في هذا الموضوع.

د- اوجه الشبه والتباين بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- 1- ان المجتمع الذي اتخذه الدراسة الحالية متكون من قواعد البيانات ودور النشر والمجلات العلمية ، والجامعات ، وتمثلت الدراسة بعينة من قواعد البيانات ودور النشر والمدلات العربية مقارنة بالأجنبية .
- 2- لم تقتصر الدراسة الحالية على الجانب التحليلي لمحتوى الاثار العلمي فقط وانما شملت التطرق الى واقع التمويل في الدراسات العربية والاجنبية والحاجة لاستثمار راس المال الفكري.
- 3- الدراسة الحالية تؤكد على اهمية توظيف دراسة قوة السيطرة المعرفية في جميع مجالات لما سجلته الدراسات من ملاحظات ايجابية حول اهمية قوة السيطرة المعرفية في بيئات العمل دائمة التغيير.
- 4- اوضحت الدراسة التسلسل الزمني للآثار العلمية العربية والاجنبية والفجوة بينها، وتسلسل الضوء على حاجة التأصيل النظري لقوة السيطرة المعرفية.

المراجع:

- الحربي، حسام حمد سليمان. (2022). نمذجة العلاقات السببية بين الاندماج الأكاديمي وقوة السيطرة المعرفية والمعدل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 29(5)، 45-69.
- الحياي، صبري بردان علي، والراوي، مروة صلاح يحيى. (2020). قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، 283-306.
- الدسوقي، محمد أحمد. (2023). قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 44، 476-503.
- الراوي، مروة صلاح يحيى. (2019). أثر تطوير بيئات التعلم الرقمية في تحسين قوة السيطرة المعرفية واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 21، 213-245.
- العتيبي، أثير خالد، والحربي، نوار محمد سعد. (2023). العبء المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(5)، 133-153.



- العوضي، نور محمد. (2020). أثر السيطرة المعرفية على التكيف النفسي للمرضى الذين يعانون من اضطرابات القلق. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- علي، سعاد محمد. (2019). دور التحكم المعرفي في تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية الخاصة، 7(3)، 54-78.
- الفيل، عائشة سيف. (2018). العبء المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة بحوث العلوم التربوية، 12(2)، 81-107.
- العكايشي، بشرى أحمد. (2017). علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة. مجلة علم النفس، 21(1)، 98-115.
- مخيمر، س. ع. (2022). التجول العقلي وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(4)، 215-230.
- سعادة، مروة صلاح إبراهيم. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي وقوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 20، 81-123.
- سالم، محمود رمضان. (2021). السيطرة المعرفية والصحة النفسية: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين في مجال الصحة النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- سالم، محمود رمضان. (2021). قوة السيطرة المعرفية في ضوء مستويات متباينة من بعض القدرات العقلية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- طشطوش، رامي عبد الله، جروان، أحمد علي محمد، ومهيدات، محمد. (2013). ظاهرة الاحتراق والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن. مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 2(5)، 1727-1762.

- Abbood, S. A. A. (2023). A training program according to interactive teaching strategies and its impact on achievement and creative problem solving for fourth-grade preparatory students in chemistry. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 18(4), 50-65.
- Abbood, S. A. A. (2023). Instructional design according to the repulsive learning model and its impact on the achievement of chemistry and lateral thinking for third-grade intermediate students. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 18(3), 22-37.
- Ahmed, S. D., & Aziz, M. S. (2018). The effect of cognitive modeling strategy in chemistry achievement for students. *Opción*, 34(Especial 17), 498-520.
- Baumeister, R. F. (2010). Self-regulation and the executive function: The self as controlling agent. In R. H. Hoyle (Ed.), *Handbook of personality and self-regulation* (pp. 62-82). Wiley-Blackwell.
- Gigerenzer, G. (2021). *Bounded rationality: Heuristics and the adaptive toolbox*. MIT Press.



- Pittard, C. M., & Pössel, P. (2020). Cognitive distortions. In V. Zeigler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences*. Springer, Cham.
- Ragni, M., & Löffler, C. (2020). Complex cognition: The science of human reasoning, problem-solving, and decision-making. *Cognitive Processing*.
- Regina, L. (2020). Cognitive processes and psychological resilience: Enhancing problem-solving to improve mental health. [Journal Name], Volume, pages.
- Thomas, C., Cassady, J. C., & Heller, M. (2017). The influence of emotional intelligence, cognitive test anxiety, and coping strategies on undergraduate academic performance. *Learning and Individual Differences*, 55, 40–48.
- Yousif, J. F. (2018). The effect of strategy and information processing and mental maps on the achievement of fourth year students in chemistry and the technique of visual thinking. *Revista de Filosofia*, 89(2), 89–110.
- Yousif, J. F. (2019). The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development of information generation skills in the chemistry of second grade students in intermediate school. *Opción*, 35(89), 2899–2921.
- Yousif, J. F., & Mahmood, R. I. (2020). Effect of hot chair strategy on the acquisition of second-grade middle class students. *Utopía y Praxis Latinoamericana*, 25(Extra 1), 545–564.